

«هدنة مؤقتة».. «الزبداني» مقابل «الفوفا وكفريا»

# المعارضة تطلق عشرات الصواريخ على دمشق قبل زيارة ظريف

البداية المتعثرة التي تؤثر في مصداقية الولايات المتحدة. وأكدت الناطقة باسم البنتاغون الكومندان اليسا سميث لوكالة فرانس برس أمس الأول عدم وجود نية لوقف أو تقليص البرنامج. وقالت «نواصل التدريب» مشيرة إلى أنه رغم الصعوبات الأولية، تبقى البنتاغون ملتزمة بحزم ببناء قدرات المعارضة السورية المعتدلة. وعلنت الولايات المتحدة في مايو أنها بدأت تدريب عدد محدود من المعارضين على مقاتلة داعش، من اصل نحو 5400 مقاتل كل سنة لثلاثة اعوام. لكن عددا من افراد وحدة اولى من هؤلاء المقاتلين كانت تعرضوا للهجوم والأسر من قبل جبهة النصرة. ويشترك مئات العسكريين الاميركيين في مهمة التدريب إذ ان البنتاغون حدد أكثر من سبعة آلاف مقاتل سوري يمكن ان يتم تأهيلهم. لكن لم يرسل الى سورية حتى الآن سوى نحو ستين منهم لأن العسكريين الاميركيين يسيطرون بصعوبات في عملية الانتقاء والتدريب الأمني للمرشحين.

تبلغ مدته 48 ساعة، دخل حين التنفيذ ابتداء من الساعة السادسة صباح أمس، حيث توقفت العمليات العسكرية على جبهات بلدي كفريا والفوفا ذات الأغلبية الشيعية بريف إدلب، بالتزامن مع توقفها على جبهة الزبداني. وأشارت إلى أن ما وصفتها بـ «الهدنة المؤقتة» تأتي في إطار «بادرة حسن نية» بين الأطراف المتفاوضة، ولفتح المجال للحوار بين الطرفين حول مصير المناطق المذكورة، في أجواء هادئة، ولم يتسن التأكد مما ذكرته المصادر من مصدر مستقل، أو من إيران أو النظام السوري وحزب الله.

وتأتي «الهدنة المؤقتة» بعد أيام من إعلان المعارضة السورية عن بدء الهجوم على بلدي «الفوفا» و«كفريا»، ردا على الهجمات التي يشنها حزب الله اللبناني مدعوما بقوات النظام على مدينة الزبداني منذ أكثر من شهر.

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ان الإدارة الأميركية لا تنوي التخلي عن جهودها لتدريب مسلحي المعارضة السورية على التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، رغم

وأشار الى ان عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات خطيرة. وطال القصف الجوي مدن وبلدات دوما وسقبا وحمورية وكفرطنا في ريف دمشق. وتظهر صور التقطها مصور لوكالة فرانس برس في مدينة دوما نحو 17 جثة موضوعة داخل اكياس بلاستيكية على الارض داخل مستشفى ميداني، وتبدو في صورة اخرى جثة طفلين قتلوا جراء القصف الجوي لقوات النظام على المدينة.

من جهة أخرى، أكدت مصادر إعلامية تابعة للمعارضة السورية، التوصل إلى اتفاق «هدنة مؤقتة» مع الجانب الإيراني لوقف هجوم قوات المعارضة على بلدي الفوفا وكفريا الشيعيتين الموليتين شمالي البلاد، مقابل إيقاف هجوم حزب الله اللبناني مدعوما بقوات النظام على مدينة الزبداني منذ دمشق الخاضعة للسيطرة السورية.

وقالت المصادر في حركة أحرار الشام الإسلامية وهي فصيل مسلح تابع للمعارضة السورية، إن الاتفاق الذي



(رويترز)

اطفال لاجئون سوريون يبكون من التعب خلال انتقالهم للتسجيل في جزيرة كوس اليونانية

استهدفت مناطق في غوطة دمشق الشرقية»، مضيفا انها تسببت في مقتل 37 مدنيًا بينهم اربعة اطفال واصابة اكثر من 120 آخرين بجروح..»

الشرقية أمس وأمس الأول الى 37 مدنيًا. وقال المرصد في بريد الكتروني «نفذت طائرات النظام الحربية عدة غارات

قوات النظام. في المقابل، ارتفعت حصيلة القتلى جراء الغارات الجوية التي شنتها قوات النظام السوري على مناطق في الغوطة

## ظريف لمواجهة التحديات بالتعاون مع الدول الإسلامية

# عون يستقبل الوزير الإيراني بخطاب ناري ويودعه بتظاهرة!

بيروت - عمر حنجر

أتاح رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف التنقل الآمن بين المقرات الرسمية التي جال عليها أمس من خلال تأخير توقيع تظاهرة انتصاره في الضاحية الشرقية للعاصمة خارج نطاق مكان وزمان جولة كبير الدبلوماسيين الإيرانيين.

ورغم اعتبار نفسه شريكا في الانتصار الذي يرى ان الحليف الإيراني حققه على صعيد الاتفاق النووي، فقد نقلت مصادر نيابية لـ «الأنباء» استياء اوساط الوزير الإيراني من مستوى استقبال وزارة الخارجية للوزير ظريف، إذ بدلا من حضور وزير الخارجية جبران باسيل شخصيا، أوفد احد السفراء ليستقبل وزير خارجية إيران بالنياحة التي اوساط النيابية التي

التقت بالوفد المرافق لظريف خلال اجتماعه برئيس مجلس النواب نبيه بري أمس وجدت في هذا الاستقبال الفاتر وفي الدعوة للتظاهر فور وصول ظريف، وبالتالي اطلاق التظاهرات للسيارة انشر مغادرته بيروت الى دمشق، تعبيراً عن عدم الرضا على موقف ما لحزب الله او ل طهران من القضايا التي تعني العماد عون شخصيا.

وكان العماد عون وجه الدعوة للتظاهر عصر أمس، اي بعد لقاء الوزير الإيراني مع رئيس كتلت التغيير والإصلاح ومغادرته بيروت.

وقبلها، استقبل عون الوزير ظريف بخطاب ناري ضد فريق 14 آذار يودعه بتظاهرة ضد الحكومة الذي هو جزء منها رافعا شعار «لا» التي هي في اللغة «لا النافية»، وفي السياسة «لا المقاومة» كما تقول القسوة البرتقالية الناطقة بلسان عون، المقاومة لكل تهمةيش.

وسارع النائب احمد تفتت الى الرد على عون، معتبرا ان الاسفاف بلغ مرحلة رفض فيها



(محمود الطويل)

جانب من مظاهرات انتصار العماد ميشال عون في الاشرافية أمس

## أميركا تنفي الاتفاق مع تركيا على إقامة منطقة آمنة شمال سورية

نوع المنطقة». وصرح تونر بأنه لم ير التصريحات الرسمية ولا يمكنه ان يتعامل معها. وقال «أنا لا أنفي ما قاله». وتابع في افادة صحافية «كنا واضحين تماما في احاديثنا الرسمية وغيرها قائلين انه لا توجد منطقة لا ملاذ آمن ونحن لا نتحدث بشأن ذلك هنا. إننا نتحدث عن جهود مستمرة لطرد الدولة الإسلامية من المنطقة».

في سياق آخر، وعد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس بان يواصل «بكل عزم» العمليات العسكرية ضد متطرفي حزب العمال الكردستاني «بي كاكا» في بلده.

وقال في خطاب امام اعضاء مجالس بلدية في قصره في انقرة أن «هذه العمليات ستتواصل، وسنخوض هذا الكفاح بكل عزم»، مؤكداً مع جديد ان عملية السلام التي بدأت في 2012 مع المتطرفين الاكراء «مجمدة»، وشهد على أن قوات الامن التركي ستقاتل المتطرفين الاكراء حتى «يفادروا تركيا ويتخلون عن اسلحتهم».

عواصم - وكالات: نفتت وزارة الخارجية الأميركية أمس ما اعلنته تركيا أمس الأول حول توصلها الى اتفاق مع واشنطن على بنود إقامة «منطقة آمنة» في شمال سورية في إطار حملتها لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

ونقلت قناة (سي.ان.ان) ترك الاخبارية عن فريدون سينيرليو أوغلو وكيل وزارة الخارجية التركية قوله ان البلدين اتفقا على إنشاء منطقة طولها 98 كيلومترا وعرضها 45 كيلومترا تحرسها دوريات لمقاتلين من الجيش السوري الحر.

وقسي بيان آخر صدر لاحقا نقلت وزارة الخارجية التركية عن سينيرليو أوغلو «السيطرة على هذه المنطقة وحمايتها من داعش ستتولاهما قوات المعارضة السورية.. وستتولى الولايات المتحدة و تركيا توفير الدفاع الجوي الضروري الداعم لتحقيق هذا».

لكن مارك تونر من وزارة الخارجية الأميركية قال حين سئل بشأن التقرير «لا يوجد اتفاق على

## شيعية 14 آذار: أين هم؟ وماذا يقولون؟

بيروت: سلط الضوء السياسي والإعلامي على شيعية 14 آذار في الفترة الأخيرة مرتين: المرة الأولى عندما تناولهم أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في إحدى خطبه وللمرة الأولى، إذا لم يسبق له ان تطرق الى الوضع الشيعي أو تناول طرفا شيعيا في العلن.

أطلق السيد نصرالله عليهم اسم «شيعية السفارة، قاصدا السفارة الأميركية، بمعنى اتهامهم بعلاقات وارتباطات سياسية واستخباراتية مع السفارة الأميركية في عوكر، وبالتالي اضافة طابع التبعية حتى لا «العمالة» عليهم والتخفيف من وزنهم وشأنهم في الطائفة الشيعية.

المرة الثانية عندما جرى إطلاق المجلس الوطني لقرى 14 آذار وكان لافتا غياب المكون الشيعي عنه.

ورغم ان دعوة وجهت الى شخصيات شيعية منتسبة الى فريق 14 آذار أو صديقة وتدور في هذا الفلك، إلا ان أي شخصية شيعية لم تحضر في خطبة وصفت بالاحتجاجية على التهميش اللاحق بـ «شيعية 14 آذار» الذين يجري تقييهم عن المشاركة في القرارات وفي صوغ السياسات، ويجري التعامل معهم ك «تكملة عدد»، أو من مستلزمات «الديكور الطائفي»..

وهكذا نشأت أزمة ثقة بين القيادة السياسية لـ 14 آذار وهذا الفريق الشيعي الذي لا يشعر بأنه أعطي حقه ودوره.

وعندما طرحت عليه فكرة المجلس الوطني كإطار جديد للتواصل والتفاعل لم يبد حماسا واستعدادا في الانخراط بهذا المشروع.

وكان الرئيس فؤاد السنورة دخل على الخط محاولا إقناع شخصيات شيعية صديقة بالانضمام الى المجلس الوطني عبر الترشح الى هيئة المكتب والهيئة العامة واللجان، إذ لا بد من وجود إطار شيعي مستقل داخل المجلس في وجه حزب الله وحركة «أمل»، كما هي حال المستقلين المسيحيين الذين يستفيد منهم تيار المستقبل في لحظة الخلافة السياسي مع كل من القوات اللبنانية والكتائب.

في لقائه بهم، حاول السنورة إقناعهم بحجة أن وجود إطار شيعي إلى جانب المستقلين المسيحيين سيعطي المجلس رصيدا أكبر لمواجهة الأحزاب المسيحية والشيعية التي تتحكر طوائفها.

ورغم الجهد الذي بذله، كان جواب الوفد واضحا لجهة انتقاد الطريقة التي على أساسها نظمت انتخابات المجلس، إذ ان التركية التي حصلت قبل الاقتراع كانت واضحة لجهة تهميش الجناح الشيعي داخل 14 آذار، كما كانت الحال في الأمانة العامة وكل المحطات التي مر بها هذا الفريق.

العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وتحدث بعد اللقاء عن الحوار والتعاون، وصباح أمس استقبل في فندق فينيسيا حيث ينزل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل.

وقبل الظهر، زار ظريف رئيس مجلس النواب نبيه بري، حيث اعتبر بعد اللقاء ان معالجة الملف النووي تشكل الارضية الصالحة لمزيد من التعاون بين الدول الإسلامية.

وصفت مصادر التيار الوطني الحر ان الموكب السيارة التي انطلقت عصر أمس من مستديرة الشالوحي في سن الفيل باتجاه ساحة ساسين بالأشرافية بالتحضيرية لتظاهرات اكبر اليوم بمناسبة انعقاد جلسة مجلس الوزراء تحت عنوان الاحتجاج على تأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس اركان وامين مجلس الدفاع الاعلى، وستشمل ساحة بترونيات و من عين التينة، انتقل ظريف الى وزارة الخارجية، حيث التقى الوزير جبران باسيل الذي لاحظ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره

عون ان يذكر الرئيس رفيق الحريري كشهيد، وأسف فقئت لاسلوب عون، وقال: لسن ننزل الى مستواه، فالحريري هو في ضمير الناس، وليس عون من حرر لبنان، بل كان يعقد الاتفاقات مع السوريين في ذلك الوقت، وهم عملوا على تسوية ملفه القضائي قبل عودته الي لبنان.

ووصفت مصادر التيار الوطني الحر ان الموكب السيارة التي انطلقت عصر أمس من مستديرة الشالوحي في سن الفيل باتجاه ساحة ساسين بالأشرافية بالتحضيرية لتظاهرات اكبر اليوم بمناسبة انعقاد جلسة مجلس الوزراء تحت عنوان الاحتجاج على تأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس اركان وامين مجلس الدفاع الاعلى، وستشمل ساحة بترونيات و من عين التينة، انتقل ظريف الى وزارة الخارجية، حيث التقى الوزير جبران باسيل الذي لاحظ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره

عون ان يذكر الرئيس رفيق الحريري كشهيد، وأسف فقئت لاسلوب عون، وقال: لسن ننزل الى مستواه، فالحريري هو في ضمير الناس، وليس عون من حرر لبنان، بل كان يعقد الاتفاقات مع السوريين في ذلك الوقت، وهم عملوا على تسوية ملفه القضائي قبل عودته الي لبنان.

ووصفت مصادر التيار الوطني الحر ان الموكب السيارة التي انطلقت عصر أمس من مستديرة الشالوحي في سن الفيل باتجاه ساحة ساسين بالأشرافية بالتحضيرية لتظاهرات اكبر اليوم بمناسبة انعقاد جلسة مجلس الوزراء تحت عنوان الاحتجاج على تأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس اركان وامين مجلس الدفاع الاعلى، وستشمل ساحة بترونيات و من عين التينة، انتقل ظريف الى وزارة الخارجية، حيث التقى الوزير جبران باسيل الذي لاحظ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره

عون ان يذكر الرئيس رفيق الحريري كشهيد، وأسف فقئت لاسلوب عون، وقال: لسن ننزل الى مستواه، فالحريري هو في ضمير الناس، وليس عون من حرر لبنان، بل كان يعقد الاتفاقات مع السوريين في ذلك الوقت، وهم عملوا على تسوية ملفه القضائي قبل عودته الي لبنان.

ووصفت مصادر التيار الوطني الحر ان الموكب السيارة التي انطلقت عصر أمس من مستديرة الشالوحي في سن الفيل باتجاه ساحة ساسين بالأشرافية بالتحضيرية لتظاهرات اكبر اليوم بمناسبة انعقاد جلسة مجلس الوزراء تحت عنوان الاحتجاج على تأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس اركان وامين مجلس الدفاع الاعلى، وستشمل ساحة بترونيات و من عين التينة، انتقل ظريف الى وزارة الخارجية، حيث التقى الوزير جبران باسيل الذي لاحظ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره

## مصادر نيابية لـ «الأنباء»: استياء من غياب باسيل عن استقبال نظيره الإيراني

## وزير الخارجية: نحن وإيران في خندق واحد

بيروت - عمر حنجر

## أخبار وأسرار لبنانية

● لبنان خارج الأجنحة الأميركية: نقل عن دبلوماسي اميركي قوله: «ليس في الإدارة الأميركية حاليا من لديه وقت ليصرفه على لبنان، أي ان لبنان لايزال خارج الأجنحة الأميركية حتى إشعار آخر».

● مبادرة العمدة للإصلاح بين بري وعون: لا يسقط تيار «الردة» من حساباته قيام النائب سليمان فرنجية بمبادرة أو اتصالات لراب الصدع بين عون وبري، لكنه في المقابل يرى أن المشكلة أكبر من علاقة متوترة بين حليفين، بل هي أزمة مؤسسات ورشل البلد، و فراغ رئاسي، ولها ارتباطات إقليمية، فإذا حلّ سوء التفاهم بين عون وبري، فلن تُحل مشكلة البلد، إذ إن السبب الأساسي هو في انهيار الحوار بين عون وتيار المستقبل، على رغم استمرار الحوار بين «المستقبل» وحزب الله، وبين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

● فوجي برد على عون: نقل عن قائد الجيش العماد جان قهوجي قوله في مجلس خاص وردا على كلام عون وتحذيره: «ميشال عون مخطئ في العنوان. مشكلته ليست معي بل مع القوى السياسية، يريد أن يضعني في الواجهة لكنني لن أنجر الى أي رد. لسنت أنا المقرر في ملف التعيينات الذي هو من صلاحية الحكومة والوزراء المعنيين. أنا اليوم أقوم بمهامي على رأس المؤسسة العسكرية وأسأتمر بذلك ما دمت في موقعي».

● التمديد الأمني محسوم: تشير مصادر إلى أن التمديد للقيادة الأمنيين كان محسوما منذ البداية، وتولت مراجع دبلوماسية في بيروت موكبته، وعلى رأس هؤلاء السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل الذي أبلغ كل من التقاهم في المرحلة الأخيرة، أن اللعب بالأمن وبالاتصالات النقدي (الليرة) وتظهير الحكومة، ممنوع، لأن أي مس

● أمل تعيد إحياء ذكرى الصدر: بعد انقطاع لعامين، تعود حركة «أمل» لإحياء احتفالها المركزي السنوي في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر (31 أغسطس).

● علاقة جنبلاط - حزب الله: العلاقة بين حزب الله والنائب وليد جنبلاط «متحسنة»، وأفضل مما كانت عليه في الأشهر الماضية. جنبلاط الذي يقرأ الوضع الإقليمي متوقعا تطورات كبيرة، يحرص على إبقاء التواصل مع الحزب عبر مسؤول الأمن والارتباط و فيق صفا، وعلى قيام تنسيق عملائي في المناطق المشتركة بين مسؤولي حزب الله والحزب الاشتراكي، وعلى دعوة حزب الله للمشاركة في المناسبات والاحتفالات التي تقام في الجبل.